Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّةُ جَامعةِ بَابِل للعُلومِ الإنسَانيّةِ
Vol. 29/ No. 4/ 2021 المجلد 29/ العدد 4/ 2021

الأبعاد النفسية لنساء الحرب وتمثلاتها في النص المسرحي العراقي المعاصر

حميد علي حسون الزبيدي

قسم الفنون المسرحية/ كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل

hameed_ali.arts@gmail.com

تاريخ استلام البحث: 24/ 9/ 2020 تاريخ قبول النشر: 20 /1/ 2021 تاريخ نشر البحث:2021/4/24

المستخلص

يسعى الباحث إلى دراسة واحدة من أهم الظواهر التي عانت منها البشرية ، فالحرب لا يمكن ان تمر كحدث عادي في التأكيد على نفسية نساء الحرب وخاصة في العراق الذي لا زال يأن من وطأتها والنساء هن أكثر يدفعن ثمنها. لذا فقد عني البحث بدراسة الأبعاد النفسية لنساء الحرب وتمثلاتها في النص المسرحي العراقي المعاصر. مشكلة البحث تحددت بالسؤال الآتي: ما الأبعاد النفسية لنساء الحرب وتمثلاتها في النص المسرحي العراقي المعاصر؟ أما أهمية البحث فهي تسليط الضوء على الأبعاد النفسية لشخصيات نساء الحرب بعرض المعاناة والعذاب القسري وتأثيره على نفسية المرأة فضلا عن عرض مشاكلها وهمومها ووضع الحلول الناجحة لهذه المشاكل لتأكيد حضورها الفاعل على كل الأصعدة السياسية والاجتماعية والاقتصادية. وجاء في تحديد المصطلحات اقتصارها على (الأبعاد، النفسية، تمثلات، النص، المعاصر، نساء الحرب). كما وتناولت الدراسة السلوكيات النفسية للمرأة في ظل القضايا الكبرى والأبعاد النفسية لنساء الحرب في المسرح العالمي. ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث أن الاغتصاب يترك أثرا نفسيا كبيرا على نفسية المرأة وأبعادها المختلفة نفسيا واجتماعيا. من استنتاجات البحث الدعوة إلى نبذ الحروب ورفض العنف بكل أشكاله ضد النساء. أما المقترحات، فلأغراض تكامل البحث يرى الباحث ضرورة الاهتمام باستكمال الدراسة في المجال الآتي: دراسة الأبعاد الانثروبولوجية – السوسيولوجية لنساء الحرب في عروض المسرح العراقي.

الكلمات الدالة: الأبعاد النفسية،نساء الحرب،النص المسرحي العراقي المعاصر

The Psychological Dimensions of War and its Representation in the Contemporary Iraqi Theatrical Text

Hameed Ali Hassoun Al-Zubeidi

Department of Theatrical Arts /College of Fine Arts/ University of Babylon

Abstract

The researcher seeks to study one of the most important phenomena that humanity has suffered from. War cannot pass as a normal event in affirming the psyche of women of war, especially in Iraq, which is still coming from its impact, and women are paying more for it. Therefore, the research was concerned with studying the psychological dimensions of war women and their representations in the contemporary Iraqi theatrical text. The research problem was determined by the following question: What are the psychological dimensions of women of war and their representations in the contemporary Iraqi theatrical text? As for the importance of the research, it is to shed light on the psychological dimensions of the war women's personalities by presenting the suffering and forced torture and its impact on the woman's psyche, as well as presenting her problems and concerns and developing successful solutions to these problems to confirm her active presence at all political, social and economic levels. The terminology was defined as being limited to (psychological dimensions, representations, text, contemporary, women of war). The study also dealt with the psychological behaviors of women in light of the major issues and the psychological dimensions of women of war in the world stage. One of the most important findings of the

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

research is that rape has a significant psychological impact on a woman's psyche and its various psycho-social dimensions. One of the findings of the research is the call to renounce wars and to reject violence in all its forms against women. As for the proposals, for the purposes of research integration, the researcher sees the need to pay attention to completing the study in the following area: Study the anthropological-sociological dimensions of war women in Iraqi theater performances.

key words : Psychological Dimensions, Women of War, Contemporary Iraqi Theatrical Text

الفصل الأول:الاطار المنهجي

مشكلة البحث:

تشكل العلاقة بين الذات الإنسانية والمرأة وقضايا الحرب صدى واسع في المسرح العالمي والعراقي لما مرت به الشعوب من ويلات وكوارث ناتجة عن الحرب تأثرت به النساء كثيرا بسبب ما لاقته من عنف ومصادرة حقوقها لذلك يسعى الباحث إلى دراسة ظاهرة من أهم الظواهر التي عانت منها البشرية منذ قديم الزمان حتى عصرنا الحديث ومشكلة من أهم المشاكل التي واجهت نساء الحرب وفي جميع انحاء العالم وما تعرضن له من إيذاء نفسي وجسدي، فالحرب في أي زمان ومكان ومهما تعددت اسبابها ودوافعها ونتائجها في النصر أو الخسارة لا يمكن ان تمر كحادث عادي في التأكيد على نفسية نساء الحرب وخاصة في العراق الذي ما زال يأن من وطأة الحروب والنساء يدفعن ثمنها.

واستناداً إلى ما تقدم يصوغ الباحث مشكلة بحثه بالتساؤل الآتي:

كيف استطاع الكاتب المسرحي تمثل الأوضاع النفسية المختلفة للمرأة أثناء الحروب في نصوصه المسرحية ؟

اهمية البحث والحاجة إليه:

تسليط الضوء على الأبعاد النفسية لشخصيات نساء الحرب بعرض المعانات والعذاب القسري الذي يتسم بالقوة والاضرار بالغير وتأثيره على شخصية المرأة وعرض مشاكلها وهمومها ووضع الحلول الناجحة لهذه المشكلة لتأكيد حضورها الفاعل على كل الأصعدة السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

اما حاجة البحث: يفيد طلبة كليات الفنون الجميلة ومعاهد الفنون الجميلة فضلا عن أقسام علم النفس في جميع الكليات.

هدف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

تعرف الأبعاد النفسية لنساء الحرب وتمثلاتها في النص المسرحي العراقي المعاصر.

حدود البحث:

حدود الزمان: 2015-2017

حدود المكان: العراق

الموضوع: الأبعاد النفسية لنساء الحرب وتمثلاتها في النص المسرحي العراقي المعاصر

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

تحديد المصطلحات:

الأبعاد اصطلاحا: مصطلح يطلق على المعرفة التي تتكون بعد ما تستطيع الحواس من ادراك معطيات معنى الشيء وتكون القضية بعدية، أي تدرك بعد ما تتعاطى معها مجمل الحواس وتصديقها ويقترن بالخبرة الواقعية والقابلية التي تحكم التركيب المباشر وغير المباشر[1: ص382].

1- النفس: اصطلاحاً: اصطلاح استخدمه العالم النفساني (كارل يونغ) للدلاله على الجزء الجواني (الداخلي) من الشخصية، وهو الجزء القائم على اتصال مع العقل الباطن أو اللا شعور [2:ص317].

وتعرف ايضا بالمتعلق بظواهر السلوك من ناحية ما، هي تابعه لتجربة الفرد، لا من جهة ما، هي ثابته في النوع[3:ص594].

2- تمثلات: اصطلاحاً: وجود انسجام في العمل الفني نتيجة لتماثل اطرافه وتناسبها [4:ص544].

مصطلح استخدمه الناقد الفرنسي لوسيان جولدمان للدلالة على وجود تشابه بين بناء الاثر الأدبي والبناء الاجتماعي للمجتمع الذي ظهر فيه [5:ص113-114].

3- النص: اصطلاحاً: الكلمات المطبوعة أو المخطوطة التي يتألف منها الاثر الأدبي [4:ص566].

وعرفه يقطين بأنه: بنية دلالية تنتجها ذات (فردية) و(جماعية) ضمن بنية نصية منتجة، في اطار بنيات ثقافية واجتماعية محدده [6:ص72].

4- المعاصر: اصطلاحاً: عرفه وهبه بأنه " صفة للإنسان أو الحدث الذي يتفق وجوده مع غيره في نفس الوقت، واذا اطلق انصرف إلى الوقت الحاضر[4:ص89].

و(المعاصر) مفهوم نسبي، لمسايرة العصر، في جل تطوراته ومفاهيمه [7:ص150].

ويعرف ايضاً بأنه التاريخ العصري أو الحالي أو الحاضر[8:ص95].

3- نساء الحرب: (التعريف الاجرائي)

النساء اللواتي تعرضن إلى ضغوط نفسية وجسدية في أثناء الحروب التي وقعت على بلدانهم.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الفصل الثاني :الإطار النظري

المبحث الأول: السلوكيات النفسية للمرأة في ظل القضايا الكبرى

تختلف وجهات النظر حول الوضع النفسي للمرأة من مكان لآخر ومن زمان لآخر ومن علم لآخر. فالأقرب للأمر هو الدراسات النفسية المتطورة منذ أن بدأ عالم النفس سيجموند فرويد دراساته النفسية حول النفس الإنسانية وما بداخلها وخارجها من مؤثرات تؤثر في سيرها في الحياة. وبذلك لابد أن يكون للمرأة التي تمثل (بديهيا) النصف الآخر من الحياة الإنسانية شأنا في الدرس النفسي سواء الفرويدي أم من جاء بعده، لهذا نجد أن الإنسان سواء كان امرأة أم رجلا يتخذ في الأزمات مواقف وقرارات ومؤثرات نفسية يحاول أن يعالج القضايا التي قد تشكل خطرا على حياته ولا سيما المرأة التي يقع على عاتقها العبء الأكبر.

إن الازمات الكبرى هي شر يداهم الإنسان لا سيما في الحروب والأوبئة والمشاكل الاجتماعية المتعلقة بالمجاعات والفقر أو الدكتاتوريات التي تطلق أحكاما تقيد حياة الإنسان، لذلك يتولد القلق الدائم حول مصير الإنسان نفسه في ظل هذه الازمات الكبرى. والقلق يسبب الآلام والمخاوف ويمكن تشبيه ذلك القلق بكونه دائرة من النار تحاصر الإنسان وتحارب نفسيته، وقد ينتج أشخاصا يصابون بمرض القلق النفسي وهو أكثر الأمراض النفسية شيوعا في مثل هكذا حالات. فالقلق الذي ينال من المرأة الخائفة على مستقبل عائلتها وأبنائها تصاحبه سلوكيات نفسية كالخوف والتوقعات السيئة والتحفز الدائم دون ان يكون هنالك سبب أو مصدر لذلك التحفز، فالإنسان لا سيما المرأة تكون في مثل هذه الحالة سهلة الاستثارة، عصبية المزاج، ويرافق ذلك كله عدم الاستقرار الحركي مع الأزمة. [9:ص84-85]

يمكن القول إنما يدور أو ما يماثل سلوكيات المرأة وأبعادها النفسية يشبه كثيرا ما جاء في نظرية فرويد النفسية التي يرى فيها أن الذات الإنسانية تتشكل من ثلاث بنى هي(الأنا والهوة والأنا الأعلى) والأخير يمثل سلطة عليا تلجم الرغبات وما يحاول الهوة عمله في ضرب القانون والاسس العقلانية الاجتماعية فيكون الأنا من يأخذ على عاتقه الموائمة بين الهوة والأنا الأعلى بحيث يوازن بينهما وهي عملية تنسيق للرغبات والقوانين وجعلهما في حالة من الاكتفاء. فالمرأة هنا تحاول في الأزمات المصيرية ألا تجعل الكل يخسر أو أن تحدث الصدمات والمشاكل والدمار. فهي تحاول ان تحافظ على رباطة جأشها في الحرب والمرض امام اسرتها للمحافظة على البناء الاسروي والاجتماعي في كل الاحوال. [10:ص139]

بيد ان ادلر يرى ان الإنسان كل إنسان يمتلك اهداف يكون ساعيا لتحقيقها لتلبي رغباته وما يطمح إليه وذلك هو ما يمنح الانساء سواء كان رجل ام امرأة القيم والمعاني الموجبة لحياته، ولكن إذا ما حصل عدم التوافق بين رغبة الإنسان وطموحاته وبين الواقع المعيش أو البيئة المحيطة بكل اشكالها فانه سيتسبب بصناعة حافز يشكل بعدا سلوكيا خاطئ يثير في ذات المرأة الاحباط والنكوص وعدم القدرة على المواصلة في استمرارية الحياة بسبب ان الواقع المفروض على ذات المرأة هو واقع مرفوض من قبلها لأنه يسبب لها ثقلا فكريا ونفسيا مريرا لذلك فإن المرأة في هذه الحالة تتخذ من ذاتها درعا واقيا لعائلتها ولكل من تحب. [11:ص35]

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

يرى الباحث: في حقيقة الأمر أن المرأة هي العنصر المضحي بشكل دائم وهي الدرع الواقي لأفراد عائلتها في شكل دائم، وهي التي تقوم بتأثيث حياة أفراد الأسرة بكل ماله علاقة بمنحهم السعادة والحياة الكريمة. وقد عاش الباحث فترة الحرب العراقية/ الإيرانية وحرب الخليج الثانية وحرب الخليج الثالثة التي أزاحت نظام ما قبل 2003، ولاحظ أهمية وجود المرأة في حياة الأسرة التي كانت دائمة القلق والقهر بسبب ما تعانيه الأسرة من وجود الحرب.

يرى هاري سوليفان أن الإنسان يتأثر بتعاملاته مع ما يحيط به من أحداث وأشخاص لذا يجد أن لكل إنسان سلوكياته الخاصة التي يتعامل بها إزاء الأحداث لذلك فإن سلوكيات المرأة ليست تساوي سلوكيات الرجل في التعامل مع ما يحيط بها أو يواجهها من مصاعب، إلا أن ردود الأفعال وأبعاداها السلوكية إنما هي استظهار لباطن الإنسان وما يحتويه هذا الداخل من أعباء سلبا أو إيجابا ووفق ذلك يتهيأ الفرد أو يقوم بتهيئة ذاته وفق ذلك بتنسيق نفسيته وروحه وجسده لذلك ثم مستويات مختلفة يتعامل بها الفرد فالأولى هي مظهر الشخص الخارجي سلوكيا بمعنى ما يصل إلى الآخرين من سلوكيات يتم وفقها الحكم على الشخص وتحديد أبعاده السلوكية ومن جانب آخر معرفة الإنسان بنفسه وهو خاص به وجانب أخير هو المخفي عن الذات والآخرين بحيث يبقى دفينا في أعماق النفس. [12:ص82-83]

وبذلك فللغرائز أيضا اشواطها وتأثيراتها المتعلقة بالحياة والتمسك بها والخلاص من وطأة الخوف والرعب من الموت والمجهول. لذلك فإنما تثيره المشاكل الكبرى من هموم وقلق للمرأة يظهر على سلوكياتها بشكل أكيد، لأن غريزة الحياة هي أساس الحب واللذة الجنسية والبناء والميل إلى الخير والسلام.

أما غريزة الموت والفناء فهي منبع للعدوان والعنف وهي من أهم أسس البغضاء والكراهية لذلك نجد أن هذه الثنائية سواء اتفقت أم اختلفت فهي الأساس في بناء جميع المظاهر والسلوكيات المختلفة عن الكائن البشري ولا سيما النساء. فهن في مثل هذه الظروف يتميزن بالصلابة والأداء الحسن برغم كل شيء. [13:ص56-57]

لكن من جهة أخرى تبدو الكوارث التي تواجه المجتمع والمرأة بشكل خاص امر مفروغ منه ويصعب تغيره لذلك تكون سلوكيات الأمل والإحباط هي الثنائية الفاعلة بشكل كبير، لأنه ما من أحد يتصرف تصرف الغضب والعنف بوصفه سلوكا يمثل رد فعل تجاه المشاكل والازمات الكبرى من المرأة، لأنه ما من شخص يتصرف بغضب أو برد فعل سلوكي مستهجن لأنه لا تنفع هذه السلوكيات إزاء داء لا دواء له أو إزاء هزة ارضية أو وضع اجتماعي يبدو غير قابل للتغيير فتلك السلوكيات النافرة تظهر عندما يكون هناك احتمالات بحدوث تبدل في الأوضاع، إلا أن هذا التبدل لا يحدث فقط حين يخدش حس العدالة لدينا فتتصرف بسلوكيات غاضبة ومحبطة. [14:ص56]

وبذلك فإن للمرأة سلوكياتها الخاصة في مثل هذه الأوضاع والتي تضفي السلوكيات النفسية المختلفة على المرأة وسلوكياتها فهي في هذا تمتلك عدة صفات يكون من أهمها الاحباط وما يقابله من أمل كبير في الانفراج وتبدل الأوضاع. فالحرب أو الوباء أو الهزات الاجتماعية الكبرى لها طابعها الذي يعكر صفو الحياة ويكثر من التفكير في النهايات فيكون للمرأة دور كبير ومهم يصل إلى حمل السلاح والقتال في أحيان كثيرة وهو ما برز في

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

العديد من النصوص الأدبية والمسرحية لا سيما في مسرحيات كثيرة منها (المستجيرات–ليوربيدس، هوراس–لكورني، الأم شجاعة–لبرشت) وغيرها الكثير من النماذج التي يمكن متابعة السلوكيات النفسية لدى المرأة في الكثير من الجوانب النفسية ذات الأبعاد المختلفة.

المبحث الثاني: الأبعاد النفسية لنساء الحرب في النص المسرحي العالمي

استلهم العديد من كتاب المسرح وعلى مدى التاريخ ما صوره هوميروس في الإلياذة والأوديسة من احداث تخص نساء الحرب ووصف ابعادهن النفسية بأسطورة الحرب الطروادية ففي مسرحية الفرس لأسخيلوس (525–456) التي دارت بين الإغريق والفرس في موقعة سلاميس وانتصر فيها الإغريق على الفرس أراد الكاتب بها تجسيد ويلات الحرب وقلق الأمهات والزوجات وحالتهن النفسية بعد انقطاع أخبار أزواجهن وأبنائهن، وخاصة الملكة (أتوسا) والدة القائد الفارسي (إكسركسيس) إذ يصف أسخيلوس الحالة النفسية للملكة قبل الهزيمة وبعدها، كان دخولها في بداية المسرحية يتسم بالأبهة والعظمة وهي تركب عربة فخمة مزينة بالورود محاطة بالحاشية.

ولكن بعد الهزيمة يصف حالتها النفسية، بعد انقطاع أخبار ولدها، ورؤيتها للأحلام المفزعة، ودخول الرسول الفارسي الذي حمل أخبار هزيمة الفرس، إن هذه الأحداث أثرت على شخصية الملكة ونفسيتها إذ جاءت سيراً على الأقدام ومن دون موكب ولا حاشية، مضطربة وقد شلت الصدمة تفكيرها عندما رأت ولدها ممزق الثياب، مهزوماً منكسراً.

أتوسا: لقد صدمت هذه الأخبار المحزنه عقلي صدمة فضيعة لذا جئت على قدمي وبغير خدم عائده من القصر.[15:ص105]

وفي مسرحية " السبعة ضد طيبة " يصور أسخيلوس انفعالات الخوف والرهبة والرعب الذي يسيطر على نساء الحرب في أثناء سماعهن اخبار الحرب والخوف من أخطارها ونتائجها على المدينة.

أما الكاتب الإغريقي سوفوكلس (495 – 406) الذي كان معاصراً لأكثر الحروب التي خاضها الإغريق فقط وصف لنا شخصية "تكسيما" الأسيرة الطروادية التي أصبحت من حصة القائد الإغريقي "إياس" عند توزيع سبايا الحرب والمعاناة التي جرت عليها بعد مقتل والدها ووالدتها في الحرب ودمار مدينتها طروادة ووقوعها في الأسر إذ تصف حالتها النفسية بعد قرار زوجها بالإصرار على الانتحار بعد إصابته بالجنون.

وفي مسرحية "نساء تراخيس" أشار إلى نساء الحرب ومعاناتهن بسبب الأسر على لسان "ديانيرا" زوجة هرقل.

ديانيرا: وهؤلاء السبايا بحق الآلهة سبايا من؟ إني أرثي لهن لما أرى في بلائهن[16:ص82].

أما يوربيدس (480 – 406 ق م) الذي شهد ستة وعشرين عاماً من الحروب الدامية بين أثينا ودول البلوبونيز، فقد كتب مسرحية "المستجيرات" التي يصف فيها نساء الحرب الثكالى اللواتي فقدن أبناءهن أمام بوابات طيبة السبعة في أثناء الحرب التي شنها "بولونيكس" على أخيه "أتيكليس" التي انتصر فيها أهل طيبة على مدينة أرجوس، وتطالب نساء أرجوس الثكالى بجثامين أبناءها التي قتلت أمام بوابات طيبة لدفنها في أرض الوطن، على

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

اعتبار أن دفن الموتى ضمان لاستقرار الروح في العالم الآخر، ولكن أهل طيبة المنتصرون يرفضون الاستجابة لهن.

الكورس: مولاتي، إليك أتوسل بشفاه أصابها كبر السن وأمام ركبتك أركع.

انقذي جثث أولادي التي تحللت بفعل الموت، فقد تركوا ليكونوا طعاماً لوحوش الجبال انظري الي لقد امتلأت عيناي بالدموع من فرط حزني وتنهال ضربات يدي على وجهي ذو التجاعيد. فماذا أملك سوى النواح على أولادي الذين ماتوا، دون أن أجهزهم للدفن في منازلهم وأضعهم في قبورهم تحت الثرى. [17:ص34]

وبهذا يعد يوربيدس الأكثر دقة في توصيف وتحليل الأبعاد النفسية للنساء مبيناً العلاقة بين الروح والجسد، وبلا شك في أن موت الأبناء أو الازواج بسبب الحرب يجلب الأسى والحزن على قلوب الأمهات، ولهذا نادى يوربيدس بالسلام ومناهضة الحروب ودعوته لتوفير الأمان لجميع المدن والعيش في هدوء واستقرار دون مشاكل.

الرسول:...السلام أفضل للبشر من الحرب. فالسلام أفضل أصدقاء ربات الفنون ولكن ربات الانتقام تكرهه[18:ص82].

في الأدب اللاتيني تمت الإشارة إلى نساء الحرب لدى كتاب الملاحم والشعر والمسرح إذ نهلوا من التراث الإغريقي موضوعات عديده عن طريق الاقتباس والترجمة واخضعوا أحداثها إلى العادات والتقاليد الرومانية ومنهم الفيلسوف الرواقي سينيكا (4 ق م–65 ب م) الذي كتب عدة مسرحيات منها الطروادیات، أجاممنون، هرقل فوق جبل أويتا، مبيناً في هذه المسرحيات مساوئ الحرب وسلبياتها بإيمانه بالفلسفة الرواقية التي تدعو إلى التحلي بالمثل والأخلاق والفضيلة والتسامح مع الاخر (النساء) مجسداً الأبعاد النفسية لشخصية المرأة وهي تخوض صراعات درامية بين القوة العقلية والعواطف الغريزية ويجسد لنا ما تعرضت له نساء الحرب من عنف وخاصة في مسرحية الطروادیات، إذا تصف هيكوبا أبشع انواع التعذيب والعنف الذي مارسه الإغريق لرجل مسن هو زوجها الملك الطروادي وتأثيره على نفسيتها.

هيكوبا: رأيت الكراهية الآثمة لذبح الملك ابشع جريمة ارتكبت على نفس المذابح بأسلحة ابن إياكوس حينما حنا بيده اليسرى الرأس الملكية بعنف وجذب شعره للخلف، غرس السيف الآثم في الجرح العميق، ولأنه أصابه في جزء عميق أخذه ثانية وهو مسرور عاد السيف جافاً من حلقوم رجل مسن. ما استطاع أحد أن يهدأ من القتل الوحشي وهو ضاغط على آخر فقرة للعنق وهي المميتة للحياة.[19:ص22].

ولقد كتب الكاتب المسرحي الإنكليزي شكسبير (1564 – 1616 م) موضوعات تتعلق بنساء الحرب إذ ضمن مسرحيته هاملت مشهداً تمثيلياً ليهكوبا زوجة بريام ملك طروادة وهي تعاني من مأساة الحرب في مسرحية داخل مسرحية لكشف مؤامرة القتل التي اغتيل فيها والد هاملت على يد عمه كلوديوس ووالدته جيرترود، ويقارنها بوفاء الملكة هيكوبا زوجة الملك الطروادي في اسطورة الحرب الطروادية.

الممثل الأول: كانت تجري حافية القدمين هنا وهناك ! من عينيها فيض العبارات انثال فكاد ان يطفئ السنة النيران، ومكان التاج بمفرقها وضعت شبه عصابة وعلى الجسم المنحول وبطن اوهنها الانجاب التفت بطانية

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

كانت وجدتها وبها استترت بدلاً من اثواب الملك! لم يشهد هذا المشهد أحد إلا افتى بلسان يقطر سماً [20: ص185-186].

كتب كورني (1606-1684 م) الذي يعد أبو المدرسة الاتباعية وكبير شعرائها الذي كان حريصاً على كشف الأبعاد النفسية لنساء الحرب بالصراعات المعقدة التي تحتاج إلى إرادة قوية ضمن حدود الطبيعة البشرية، مسرحية "هوراس" بعد أن شهد ما عانته فرنسا من حروب وما خلفته هذه الحروب على نساء الحرب إذ أراد بها وصف الأبعاد النفسية لمرأتين يتنازعهما القلق والخوف جراء الحرب بين روما والبا، فضلاً عن أن الشخصيتين تربطهما روابط المصاهرة والصداقة، أحداهما سابين زوجة هوراس وأخت كيرياس أحد أبطال البا، والأخرى كميل أخت هوراس أحد أبطال روما وخطيبة كيرياس ويصف كورني حالتهما النفسية بعد أن تم اختيار هوراس وشقيقيه للدفاع عن روما، واختيار كورياس وأخوانه للدفاع عن البا فجعل كورني هاتين الشخصيتين نهباً للانفعالات المتضادة، عاطفتين متأججتين تتنازعان القلب الإنساني ومن هنا تكمن قيمة المسرحية دراماياً في صراعها الداخلي بين الواجب والحب.

أما برتولد برشت (1898 – 1956) فكان للحربين العالميتين أكبر الاثر في تطوره المسرحي بوصفه للأبعاد النفسية لنساء الحرب إذ يرى "أن ثمن كل حرب يأتي من الدم والدموع، فالأمهات اللواتي ينتظرن عبثاً أبنائهن الذين لم يعودوا من الحرب" [21:ص135].

ويرى أن الاضطهاد والاستغلال الفضيعين الذين يمارسهما الإنسان ضد الإنسان، من المجازر في أيام الحرب ويرفض فكرة الحرب التي يستغلها اصحاب رؤوس الأموال ويروح ضحيتها الإنسان المسلوب الإرادة أيام السلم وأيام الحرب[22:ص94].

فكتب مسرحية "الأم شجاعة" التي تعد افضل ما كتب برشت في معالجة نساء الحرب وتجسيده لمعاناة الأم التي تبيع الطعام والمؤن للجنود في أثناء الحرب التي تتنقل معهم أينما ذهبوا، هذه الأم التي لها ولدان وبنت صماء بكماء، قتل أحد أولادها في الحرب وأعدم الثاني رمياً بالرصاص، أما ابنتها فد فقدت حياتها وهي تدق الأجراس محذرة من هجوم على بلدها، وعانت الأم من هذه المصائب والآلام بمرارة وخاصة عندما رأت الجنود يضربونها ويشوهون جسدها.

الأم شجاعة: "اللحظة التاريخية في نظري هي تلك التي ضربوا فيها بنتي. لقد شوهوها، وبهذا لن تجد من يتزوجها وهي المجنونه بالأولاد. وإذا كانت خرساء فهذا أيضاً بسبب الحرب: فحينما كانت صغيره جداً، وضع جندي في فمها شيئاً... يجب أن نلعن الحرب" [23:ص102].

وكتب بريشت مسرحية دائرة الطباشير القوقازية مبيناً الأبعاد النفسية لشخصية المرأة بتجسيده لامرأتين تتنازعان على طفل تدعي كل واحده منهن أنه ابنها. الأم الحقيقية التي هربت عندما اندلعت الحرب وتركت طفلها، والمربية الفقيرة التي انقذته وربته ورعته وأعطت كل حياتها وجهدها وما لديها من حنان الأم لهذا الطفل فضلاً عن أنها تزوجت من رجل كبير السن ليكون على الأقل أباً بالاسم لهذا الطفل خشية من اتهامها بالزنى.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ونجد الفيلسوف الوجودي جان بول سارتر (1905–1980) قد شهد الحرب العالمية الثانية واشترك فيها وسجنه الألمان عام 1940، ورأى ما كانت تعانيه فرنسا من انهيار في كل شيء أخلاقها وسياساتها ومآسي ملايين النساء اللواتي ترملن بسبب الحرب وكن مصدراً للفساد والاغراء، بدافع الفاقة والحاجة، فضلا عن فقدانهم فلذات أكبادهن في حرب طويلة لم تعد على فرنسا إلا بالوبال، وكذلك قد أثرت فيه الحروب الاستعمارية الحديثه وخاصة في الجزائر، وأدان سارتر الممارسات اللاإنسانية للقسوة والتعذيب التي مارسها الفرنسيون ضد النساء الجزائريات اللواتي لم يشاركن في الحرب، وبهذا أراد سارتر أن يهدم مضمون الحرب بكل مآسيها وشرورها وآلامها وبواعثها ومصائبها وكوارثها وقسوتها فضلاً إدانته للبطش والقسوة التي يمارسها المنتصر ضد النساء اللواتي لم يشاركن في الحرب ومما يدلل على إدانته للحرب على وجه العموم والحملات الاستعمارية على وجه الخصوص، ما جاء في مسرحية "نساء طروادة "على لسان الآله إيبسيدون" والآن جاء وقت الحساب، أشعلوا الحرب أيها الحمقى من بني البشر... فلسوف تهلكون بسببها جميعاً"(39) وبهذه المسرحية يجسد لنا سارتر الأبعاد النفسية لشخصية الملكة هيكوبا وهي إحدى سبايا الحرب، حليقة الشعر، تعاني من فقدان كوكبه من الأبناء والأحفاد ومشاهدتها الطريقة البشعة التي قتل فيها زوجها الملك بريام فضلاً عن ما حل ببناتها.

هيكوبا:... أيتها الآلام، آه يا آلامي، ليس هناك ألم في العالم لا يخصني !

ملكة، أصبح زوجة ملك، منحته أجمل الأبناء فقتلهم السهم الإغريقي واحدا بعد واحد، وبريام زوجي، مليكي، كنت هناك عندما نحروه، على أعتاب المذبح، رأيت رقبته مفتوحة والدم الذي كان يتدفق. وبناتي قد ربيتهن من أجل أعظم ملوك آسيا: لسوف يخدمن في أوربا أسياد من الأشرار أواه يا ذريتي،... أيتها الأرامل الطروادیات، يا عذارى طروادة، يا خطيبات الموتى، أنظرن إلى هذه الأحجار التي ينبعث منها الدخان وتسود، انظرن إليها للمرة الأخيرة، ولنتحسر على حضنا العاثر . [24:ص32–34]

الدراسات السابقة:

بعد المحاولة الاطلاعية للرسائل والأطاريح الجامعية والبحوث والدراسات واستخدام الشبكة الدولية للمعلومات، لم يتوافر للباحث وجود دراسة سابقة (للأبعاد النفسية لنساء الحرب) فقط هناك دراستين عن الحرب وهي دراسة محمد عبد فيحان الموسومة (موضوعة الحرب في المسرح العراقي للفترة من 1980–1988) مقدمة إلى جامعة بغداد: كلية الفنون الجميلة، 1989.

ودراسة أحمد محمد عبد الأمير الموسومة (الملامح الفكرية والفنية لمسرح ما بعد الحرب في العراق للفترة من 1991–2000) جامعة بابل– كلية التربية الفنية، 2002، إذ لم يجد الباحث وجود تشابه أو اقتراب في محتويات البحث الحالي في ما يخص هدف البحث وحدوده والإطار النظري واختيار العينة.

المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري

1. اضطهدت المرأة منذ القدم وتمثل ذلك في نصوص كتاب المسرح الإغريقي بشكل جلي
2. عانت المرأة منذ القدم حتى وقت قريب من مصادرة حريتها وشخصيتها

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

3. حاولت المرأة اثبات ذاتها بوصفها شخصية فاعلة ويبرز ذلك في نصوص كثيرة لاسيما شكسبير وكورني وبرشت وسارتر وغيرهم
4. ارتباط الوعي النقدي والدراسات النفسية بدراسة شخصية المرأة وسلوكياتها في نصوص المسرح العالمي
5. حصلت المرأة على المكانة الأولى في النصوص المسرحية العالمية إلى جانب الرجل، أندروماك، هيكوبا وغيرهما
6. معاناة المرأة البطلة في النص المسرحي هي انعكاس للواقع الاجتماعي الذي ظهر في النص نفسه.

الفصل الثالث :الإطار الإجرائي

مجتمع البحث:

يتكون المجتمع الحالي من نصوص الكتاب المسرحيين العراقيين التي بلغ عددها ثلاث نصوص مسرحية وللمدة 2015-2017م وحسب الجدول الآتي:

ت	اسم المسرحية	المؤلف	السنة
1	فلك اسود	علي عبدالنبي الزيدي	2015
2	نساء بلا ملامح	عبد الأميرشمخي	2016
3	نساء الحرب	جواد الاسدي	2017

عينة البحث:

اختار الباحث مسرحية نساء الحرب للكاتب العراقي جواد الأسدي والمطبوعة عام 2017 لكونها انمازت عن غيرها بثرائها وتنوعها في معالجة الأبعاد النفسية لنساء الحرب وبما يتلاءم مع هدف البحث.

منهج البحث:

اعتمد الباحث المنهج الوصفي (التحليلي).

تحليل العينة :

اسم المسرحية: نساء الحرب

اسم المؤلف: جواد الأسدي

سنة التأليف: 2017

تبدأ المسرحية بثلاث لاجئات من جنسيات عربية (العراق، سوريا)

(مريم، أديل، فاطمة) هاجرن من بلدانهن بطرق غير شرعية لغرض طلب اللجوء السياسي في المانيا بعد أن تعرضن لشتى أنواع العنف والقهر والقسوة والاغتصاب القسري في بلدانهن من جراء الحرب.

الشخصيات:

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

مريم: سورية الأصل من حلب، رقمها (444)، من مواليد 1949، هاجرت إلى ألمانيا بجواز سفر سويدي مزور.. متدينة من أبوين متدينين تقرأ القران الكريم، وتصلي وتذهب إلى الأماكن المقدسة، وعندها يوم الجمعة مقدس، تقضي وقتها في الجامع.

هاجرت بحثا عن الحرية... اعترفت أمام المحقق الالماني بما جرى لها في مدينتها عبر كشف طبيعة الفكر التوحشي الداعشي، وهم يرتكبون أفضع الجرائم العدوانية والارهابية باغتصاب النساء بغطاء الدين الإسلامي والسنة النبوية، وكشف هذه الشخصيات التي ليس لها القدرة على السيطرة على نزواتها واندفاعاتها وهي تدرك ما تفعل دون إحساس بالإثم أو الشعور بالذنب. [25:ص92-100]

مريم: (بإيقاع سريع) حضرت المحقق في يوم الجمعة المصادف 2013\5\10 بينما كنت متوجهة إلى البيت عائدة من الصلاة، استوقفني شاب في مقتبل العمر وعبّر عن شديد اعجابه بي في بادئ الأمر خصوصاً كوني فتاة محجبة، صار يمشي إلى جواري ويكلمني عن تقديره الكبير لي لأني مثال المسلمة المؤمنة، وبأنه من مدة طويلة يراقبني، ويسأل الجارات عني، أبدى اعجابة بمشيتي الوقوره وبنور محمد (ص) الذي يشع من بين عيني مبدياً رغبة جامحة في الارتباط بي، فجأة أحاطني أكثر من خمسة شبان آخرين يبدو أنه قد نسق معهم، على خطفي، فعلاً وضعوني في سيارة بيجو، واقتادوني إلى مكان مخصص لموضوع النكاح ثم صاح فجأة وبشبق حار، أنت منذ الآن بعرف الدين الإسلامي وبمشورة رسول الله (ص)، من حصتي!

لم أصدق ما كان يدور حولي، صرخت بصوت عال صعد الدم إلى رأسي في لحظة خاطفة رماني على الأرض، ونزع عني ثوبي وحجابي عراني صرت فعلياً عاريه أمام شخص انتهك جسمي باسم الجهاد، استنجدت بالناس! لكن لا أحد استجاب لي، بوحشية وحيوانية، اقتحمني، صرت انزف! في اليوم الثاني بينما كان نزفي لا يزال حاداً، دخل علية شخص آخر، كرر عليه ما قال الأول، فقط أضاف أنه يفعل ذلك حب العراق الدينية ومن أجل النصر المرتقب! [25:ص87]

هذه إفادتي حضرة المحقق.

فاطمة تخاطب مريم

فاطمة: هل قال لك الطبيب يوماً بأنك تعانين انهياراً عصبياً !؟

مريم: نعم

فاطمة: أو بأنك ميالة إلى العنف

مريم: نعم

فاطمة: سأكون صريحة معك

مريم: تفضلي

فاطمة: لماذا تتصرفين معنا بقسوة ! لماذا تملئين البيت صراخاً، وتحطمين زجاج المطبخ، والنوافذ لماذا تشيعين في البيت مناخاً كريهاً؟!

قبل أيام مثلا رميتي الكتب الخاصة بي على الأرض، ثم مزقت بعضها !

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

أ لم يخطر ببالك ان هذه الكتب ثمينة بالنسبة إلي؟! وانها كل حياتي

مريم: يا سيدتي اعتبريني امراه محبطة، مشوشة، عندها خيبة أمل كبيرة !

وإنني على وشك الانفجار وإن المرض يضرب عظامي.... كيف تريدين مني أن أكون هادئة وحياتي تتهدم أمامي.

مريم (رسالة من أخت مريم على الموبايل تقرأها بصوت مسموع)

أختي مريم اكتب لك هذه الرسالة في الوقت الذي ينظم فيه أهلي مراسم الفاتحة لأخي حسام الذي مات أثر إطلاق رصاص من مجهولين! نعيش هنا حالة من الهلع والخوف مدينتنا تحولت إلى شبح مدينة، الجيران هاجروا جميعاً لم يبق هنا سواي أنا وأمك! [25:ص94]

أديل: من سوريا، اللاذقية، رقمها 933 هدفها من اللجوء البحث على الحرية الأمان والتنفيس لأنها مصابة منذ طفولتها بفايروس اسمه التفاؤل المفرط هوايتها الرقص والغناء وسماع الموسيقى، تمشي في الشوارع من دون غاية ولا هدف، كانت تشتغل عاملة لبيع الملابس، وحينما وقعت الحرب طلبت اللجوء السياسي إلى ألمانيا بعد أن رأت الجثث تملئ الشوارع والحياة غير ممكنه في بلدها.

أديل:... اشتغلت عامله لبيع الملابس، ثم فجأة وقعت الحرب! خلال سنة ونصف السنة انهار كل شيء، لم تعد الشوارع نفسها، تهدمت البيوت! انهارت معنويات الناس، ارتفعت الأسعار، أغلب الناس تركوا بيوتهم وهاجروا، صار السوريون على حدود لبنان والأردن وتركيا، جثث تملأ الشوارع، هلع وخوف، لم تعد الحياة ممكنه قط، اختنقت انهارت أعصابي، هربت إلى تركيا ثم أتيت إلى هنا. [25:ص23]

تتحدث أديل عن معاناتها وما أصابها من أزمات نفسية حلت بها بعد أن تزوجت وانجبت بنتاً، ولكن بعد الولادة عرفت بأن ابنتها مصابة بثقب في قلبها. [27:ص104-108]

فاطمة: من مدينة بغداد، رقمها 2250 سافرت من أنقره إلى المانيا لغرض اللجوء بجواز سفر دنماركي مزور بسبب الحرب وتحت التهديد بعد أن رأت مدينتها تحولت إلى رماد على يد المحتل، متوقعه أنها ستعيش برفاهية وأمان لم تجدها في بلدها، تصف معاناتها في السجن وما تعرضت له من تعذيب وقسوة فضلا عن مشاهدتها الجرائم التي ترتكب بحق الناس وانتظرت مدة سنة كامله دون أن تحصل على موافقة اللجوء مما سبب لها أزمات نفسية وتصف إحدى هذه الأزمات لصديقتها أديل بعد أن تركت تجربة السجن ملامحها على نفسيتها وجسدها وروحها.

فاطمة:... انهارت قواي العصبية هناك في السجن

اديل: متى حدث ذلك ؟

فاطمة: التقطوني في أحد الشوارع، وانا ذاهبة إلى المسرح لأداء دوري في (مسرحية برنارد البا) لغارسيا لوركا، بعد عشرة ايام من الاهانات والضرب ارادوا ان ينتزعوا مني معلومات عن أحد الممثلين المقربين مني فلم افعل

اديل: وكيف اطلقوا سراحك !

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

فاطمة: محض مصادفة

أديل: ارأيت هذا يعني كان يمكن ان تكوني في عداد الاموات

فاطمة: كان ذلك ارحم بالنسبة لي من أن أكون شاهدة على الجرائم التي ترتكب بحق الناس. [25:ص104]

فاطمة: أحط شيء في هذه الحياة، هو أن يدفن الإنسان في بلدان الغربة بصمت حيث لا ندابات ولا حتى أهل. [25:ص20]

وفي حوار آخر

فاطمة: انظر الآن ! الوحشة والفراغ، والوحدة تضرب عظامي !

صدقيني كل يوم يمر عليَ هنا وأنا بعيده عن جمهوري ومسرحي هو يوم أسود بالنسبة لي. [25:ص53-54]

الفصل الرابع

النتائج:

1. شكل الاغتصاب أثرا نفسيا كبيرا على نفسية المرأة وأبعادها المختلفة نفسيا واجتماعيا.
2. هجرة النساء طلبا للأمان والحرية واسترداد ذاتها المغيبة نتيجة ذكورية المجتمع وكثرة مشاكله وحروبه.
3. للغربة والاغتراب بعد نفسي مؤلم لدى المرأة المهاجرة بالرغم منها والحرب أساسية في هذا الجانب.
4. ترقيم النساء مصادرة لذواتهن وهوياتهن واحتقارهن لكن ثم ما يدفع في قبول هذا الموضوع فهن مرغمات.
5. تفاوتت الحروب وكثرتها في بلاد العرب والعراق أكثرها حربا ماميز فاطمة لكونها عاشت حروبا كثيرة فكانت نفسيتها أكثر تعرضا للقسوة.

الاستنتاجات:

1- الدعوة إلى نبذ الحروب ورفض العنف بكل أشكاله ضد النساء.
2- يشكل الاعتداء على نساء الحرب انتهاك لحقوق الإنسان وشكل من اشكال التمييز ضد المرأة.
3- عانت المرأة منذ القدم وتعرضت لمصدرة حريتها.
4- تنوع الأبعاد النفسية من مرأة لأخرى بحسب وضعها ومجتمعها.
5- علم النفس والفن الاقرب للتعبير عن مشاكل النساء في الحرب وغيرها.
6- تنوعت مواضيع النصوص التي عبرت عن مأساة المرأة في الحرب منذ الإغريق إلى اليوم.
7- اختلاف النظرة للمرأة المعاصرة رغم أنها في بعض بقاع الأرض لم تنل كامل حريتها
8- وعى الكاتب المسرحي لأهمية موضوع اضطهاد المرأة في السابق وفي المعاصرة والوقوف إلى جانبها.
9- التعبير في النص المسرحي عن الأبعاد النفسية لنساء الحرب ارتبط ببطولة المرأة داخل النص وكونها مركز الأحداث.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

المقترحات:

1-دراسة: نساء الحرب في الملاحم والأساطير وتمثلاتها في نصوص خزعل الماجدي المسرحية.

2-الأبعاد الأنثروبولوجية- السوسيولوجية لنساء الحرب في عروض المسرح العراقي.

التوصيات:

لقدر شرعت الدول العربية ومنها العراق قوانين تخص التعامل مع نساء الحرب ولكن للأسف ظلت حبيسة الأوراق وأدراج المكاتب أو مبوبة في إصدارات جميلة، لكنها لم تدخل أرض الواقع للتعامل معها ودليلي على ذلك، الذي حصلت عليه نساء الحرب في مدينة سنجار\العراق، التي تعد الكارثة الإنسانية الكبرى بل المثل العالمي للسبي والاغتصاب القسري في عصر التكنولوجيا الحديثة.

CONFLICT OF INTERESTS

There are no conflicts of interest

المصادر:

[1] محمد شفيق غربال، الموسوعة العربية الميسرة، القاهرة: دار الشعب، 1959.

[2] أسعد رزوق " أعداد "، موسوعة علم النفس، ط 1، بيروت: مطابع الشروق 1977.

[3] جميل صليبا، المعجم الفلسفي، ج 1، بيروت: دار الكتاب اللبناني، 1982.

[4] مجدي وهبة، معجم مصطلحات الأدب، بيروت: مكتبة لبنان، 1974.

[5] سمير سعيد حجازي، معجم مصطلحات الأنثروبولوجيا والفلسفة وعلوم اللسان والمذاهب النقدية والأدبية، القاهرة، دار الطلائع.

[6] سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي، بيروت: المركز الثقافي العربي، 1989.

[7] سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصر، بيروت: دار الكتاب اللبناني 1985 .

[8] نديم مرعشلي، الصحاح في اللغة، ج 2، القاهرة، دار الحضارة العربية، 1974.

[9] عادل صادق، الألم النفسي والعضوي، ط1، القاهرة: دار الصحوة، 1986، ص84-85 .

[10] جوليان روتر، علم النفس الاكلينيكي، ط2، تر:عطية محمود الهنا،القاهرة: دار الشروق، 1989، ص139.

[11] نعيم الشماع، الشخصية (النظرية-التقييم-مناهج البحث)، ط1، بيروت: معهد البحوث والدراسات العربية، 1997، ص35.

[12] علي كمال، النفس (انفعالاتها وأمراضها وعلاجها)، ط1، بغداد: دار واسط، 1983، ص82-83.

[13] نور سعيد الخزاعي، أنساق التعبير الجسدي للعنف في المسرح، ط1، عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع، 2020، ص56-57.

[14] حنه أرنادت، في العنف، تر: إبراهيم العريس، ط2، بيروت: دار الساقي، 2015، ص56.

[15] إسخيلوس، مسرحيات إسخيلوس "مسرحية الفرس"، ترجمة أمين سلامة، القاهرة: مكتبة مدبولي، 1989 .

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[16] سوفوقليس، تراجيديات سوفوقليس "مسرحية أياس"، ترجمة عبد الرحمة بدوي، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر 1996.
[17] سوفوكليس، نساء تراخيس، ترجمة علي حافظ، الكويت: وزارة الاعلام، 1971.
[18] يوربيدس، المستجيرات، ترجمة منيرة كروان، القاهرة، المركز القومي للترجمة، 2013.
[19] سينيكا، الطروادیات، ترجمة سمية موسى، العدد 395، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 2018 .
[20] شكسبير،مأساة هاملت أمير الدنمارك، ترجمة محمد عناني، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2004.
[21] برنار دورت، قراءة بريشت، ترجمة جورج الصائغ وماري لور سمعان، دمشق: منشورات وزارة الثقافة، 1997.
[22] أحمد العشري، مقدمة في نظرية المسرح السياسي، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1989.
[23] برتولد بريشت، دائرة الطباشير القوقازية، ترجمة عبد الرحمن بدوي، القاهرة: المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، د.ت.
[24] جان بول سارتر، نساء طروادة، ترجمة وحيد النقاش، بيروت: دار الآداب 1965.
[25] جواد الأسدي، نساء الحرب، بيروت: دار الفارابي، 2017.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq